

## مختصر ابن كثير

105 - وقل اعملوا فسيرى الله عالكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون .

قال مجاهد : هذا وعيد من الله تعالى للمخالفين أوامره بأن أعمالهم ستعرض عليه تبارك وتعالى وعلى الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى المؤمنين وهذا كائن لا محالة يوم القيمة كما قال : { يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية } وقال تعالى : { يوم تبلى السرائر } وقال : { وحصل ما في الصدور } وقد يظهر الله تعالى ذلك للناس في الدنيا كما قال الإمام أحمد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : " لو أن أحدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة لأخرج الله عمله للناس كائنا ما كان " وقد ورد : أن أعمال الأحياء تعرض على الأموات من الأقرباء والعشائر في البرزخ كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " إن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من الأموات فإن كان خيراً استبشروا به وإن كان غير ذلك قالوا : اللهم لا تتمتهم حتى تهدىهم كما هديتنا " ( أخرجه أحمد والطيالسي ) . وقال البخاري : قالت عائشة : إذا أعجبك حسن عمل امرئ مسلم فقل : { اعملوا فسيرى الله عالكم ورسوله والمؤمنون } وفي الحديث الصحيح : " إذا أراد الله تعالى بعده خيراً استعمله قبل موته " قالوا : يا رسول الله وكيف يستعمله ؟ قال : " يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه " ( أخرجه أحمد عن أنس بن مالك )